

٤١(لطائف المعارف فيما لمواسم العام من وظائف)) شهر شوال

((المجلس السابع

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين وبعد قراءتنا في كتابه لطائف المعارف فيما لمواسم العام من الوظائف. ونبدأ في وظائف شهر في شوال ونحن في شهر شوال ونسأل الله جل وعلا ان يرزقنا العلم النافع والعمل الصالح من حيث الاختصار - 00:00:00

اهم وظائف شهر شوال قبل ما نقرأ كلام المصنف امران احدهما الحرص على صيام الست من جوال ثانيهما الاستعداد للحج. واهمية اختيار الرفقة الصالحة. في ذلك فنبدأ على بركة الله ونسأله جل وعلا ان يرزقنا التوفيق والسداد والهدى والرشاد. نعم. احسن الله اليكم الحمد لله رب العالمين - 00:00:30

صلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين. اللهم اللهم اغفر لنا ولشيخنا والحاضرين. امين. قال المصنف رحمه الله تعالى وظائف شهر شوال وفيه مجالس المجلس الاول في صيام شوال كله باتباع رمضان بصيامه. واتباع - 00:01:00 بصيام ستة ايام من شوال. خرج المسلم من حديث ابي ايوب الانصاري رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من صام رمضان ثم باعه ستا من شوال كان كصيام الدهر. وقد اختلف في هذا الحديث ثم في العمل به فممنهم من صححه ومنهم من قاله موقوف. قال - 00:01:20

قال وابن عيينة وغيره واليه امير الامام احمد ومنهم من تكلم في اسناده. واما العمل الحديث ما دام في صحيح مسلم فالامر كما قال الحافظ ابن الصلاح رحمه الله ما كان في الصحيحين فقد جاوز القنطرة. لا ينظرن - 00:01:40 لا الى كلام فلان ولا الى كلام فلان وان كانوا ائمة. نعم. احسن الله اليكم قال رحمه الله اما العمل استحباب صيام ستة ايام من شوال اكثر العلماء. روي ذلك عن ابن عباس رضي الله عنهما وهو طاووس والشعبي وميمون ابن مهران وهو قول ابن المبارك والشافعي - 00:02:00

واحمد واسحاق وانكر ذلك اخرون. روي عن الحسن انه كان ذكر عنده صيام هذه السن. قال لقد رضي الله بهذه السنة كلها ولعله انما انكر على من اعتقد وجوب صيامه او انه لا يكتفى ليكتفى بصيام رمضان عنها في الوجوب. وظاهر - 00:02:20 كلامي يدل على هذا الذي عندي ان هذا لا يثبت عن الحسن. الحسن ابن ابي الحسن البصري وكراهته ومثل ما ذكر المصنف لو ثبت فانه يحتمل انه انكر وجوب الست من شوال. او انكر - 00:02:40

واصلة الست من شوال كما يفعله بعض الناس. انه لا يفطر في يوم العيد. وهذا من الجهل. نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى والكره الثوري وابنه وابو حنيفة حنيفة وابو يوسف وعلل اصحابهما ذلك بمشابهة - 00:03:00 في اهل الكتاب يعنون في هذه الزيادة في صيام مفروض عليهم ما ليس منه. واكثر متأخرين ووجه كراهة الثور وابو حنيفة وابو يوسف وغيرهم هو آ اعتقاد الوجوب نفس التوجيه الذي يوجه اليه كلام الحسن. نعم - 00:03:20

احسن الله لكم واكثر المتأخرين من مشايخهم قالوا لا بأس به. وعللوا بان الفصل قد حصل بفطر يوم العيد. حكى ذلك صاحب الكافي منهم وكان ابن مهدي يكرهها ولا ينهى عنها وكره ايضا مالك وذكر في الموطأ انه لم يرى احدا من اهل العلم والفقه - 00:03:40 فقال لم يبلغني ذلك عن احد من السلف وان اهل العلم يكرهون ذلك يخافون بدعته وان يلحق برمضان ما ليس منه اهل جهالة لو رأوا

احدا من اهل العلم يفعل ذلك. وقد قيل انه كان يصومها في نفسه وانما كرهها على وجه يخشى منه ان يعتق - [00:04:00](#)

فقد فرضيتها لئلا يزداد في رمضان ما ليس منه. واما الذين استحبوا صيامها فاختلفوا في صفة صيامها على ثلاثة احدها انه يستحب صيامها من اول الشهر متتابعاً. وهو قول الشافعي وابن مبارك وقد روي في حديث ابي هريرة - [00:04:20](#)

رضي الله تعالى عنه وارضاه من صام ستة ايام بعد الفطر متتابعة فكأنما صام السهلي. خرج الطبراني وغيره ضعيفة وهو موقوفاً روي عن ابن عباس رضي الله عنهما من قول بمعناه واسناد واسناد واسناد ضعيف باسناد ضعيف - [00:04:40](#)

ان يضعف والثاني انه لا فرق بين ان يتابعها او يفرقها في الشهر كله. وهما سواء. وهو قول وكيع واحمد ثالث انه لا يصام عقيب يوم الفطر فانها ايام اكل وشرب لكن يصام ثلاثة ايام قبل ايام البيض او - [00:05:00](#)

وهذا قول معمر وعبد الرزاق ويروى عن عطاء حتى روي عنه انه كره لمن عليه صيام من قضاء رمضان ان يصومه ثم يصل بصيام التطوع وامر بالفصل بينهما وهو قول شاذ. واكثر العلماء على انه لا يكره صيام يوم - [00:05:20](#)

لا يكره صيام ثاني يوم الفطر وقد دل عليه حديث عمران الحصين رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يا رجل اذا افطرت وقد ذكرناه بصيام اخر شعبان وقد صارت طائفة من الصحابة والتابعين الصوم الا يوم الفطر لهذا القول - [00:05:40](#)

الذي قال عنه انه شاذ وحكاه عن عطاء هذا هو اعدل الاقوال. اعدل الاقوال ان الانسان لا يصوم الست مباشرة بعد يوم فطر. لان الناس يزورونه ويأتون اليه وهو يذهب الى الناس ولا يليق - [00:06:00](#)

في ايام الفرح والسرور ان يكون صائماً. لماذا نهينا عن الصوم في يوم العيد؟ لاجل اللقاء والانس والمودة والمحبة بعد الاكل والشرب ونحو ذلك. وهذا المعنى موجود في اليوم الثاني والثالث. لكن الانسان اذا اراد ان - [00:06:20](#)

يصوم الست من شوال فعليه ان يبادر بالقضاء كما قال عطاء. لان النبي صلى الله عليه وسلم الذي اوتي جوامع الكلمة قال من صام رمضان ثم اتبعه ستاً من شوال. والذي يبادر - [00:06:40](#)

بصوم الست من شوال ولم يصم رمضان عليه قضي ما صامه؟ شلون نقول عنه انه صام رمضان؟ ما صام رمضان هو للحين. ما الفرض اللي عليه فالحديث يدل على امرين ليس الحديث يدل على استحباب امرين الاول - [00:07:00](#)

استحباب المبادرة بالقضاء ليتم صيام رمضان. استحباب ست من شوال بعده. اي نعم نحن نقول يجوز للانسان الا يصوم الست من شوال هذا يجوز لكن نتكلم الان عن امر مندوب عائشة رضي الله عنها ما كانت تصوم الست من شوال - [00:07:20](#)

حتى يأتي ايه؟ شهر شعبان ويصوم. هذا في حياة النبي ما بعد حياة النبي صلى الله عليه وسلم. ما كان ان تفعل هذا فالحديث نص على قول عطاء ولهذا نقول من عليه قضاء سفر او مرض - [00:07:40](#)

عليه ان يبادر بالقبر. يقول صلى الله عليه وسلم كما رواه الامام البخاري من حديث ابي هريرة. وما تقرب الي عبدي بشيء احب الي مما افترضته عليه. انت انسان يبي يصوم شنو يبي؟ يبي التقرب الى الله. افضل ما يتقرب العبد به الى - [00:08:00](#)

الفرض ما دام عليك فرض اقضي الفرض ثم صم ستاً من شوال. والصحيح من اقوال اهل العلم ان ست من شوال صامه متفرقاً جاز صامه متتابعاً جاز. نعم. حصل رحمه الله تعالى وقد سرد طائف - [00:08:20](#)

من الصحابة والتابعين الصوم الا يوم الفطر والاضحى. وقد روي عنه ام سلمة ما كانت تقول لاهلها. من كان عليه قضاء من رمضان فليصمه الغدا الغدا من يوم الفطر. فمن صام الغد من يوم الفطر فكأنما صام رمضان. وفي اسناده ضعف عن الشعبي قال - [00:08:40](#)

ان اصوم يوماً من بعد رمضان احب الي من ان اصوم الدهر كله. ويروى باسناد ضعيف عن ابن عمر رضي الله عنهما مرفوعاً. من صام بعد يوماً فكأنما صام السنة باسناد ضعيف عن عباس رضي الله عنهما مرفوعاً. الصائم بعد رمضان كالكار بعد كالكاد بعد الفار - [00:09:00](#)

مقصودهم بهذه الآثار الحث على القضاء الحث على القضاء والمبادرة الى القضاء في شهر شوال لا تؤخر لا نسوف يمكن انسان يموت يمكن انسان يمرض نعم. رحمه الله تعالى وما صيام شوال كله - [00:09:20](#)

في حديث رجل من قريش سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول من صام رمضان وشوالاً والاربعاء والخميس دخل الجنة. خرج

الامام احمد وخرج الامام احمد وابو داوود والنسائي والترمذي من حديث مسلم القرشي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه سئل عن صيام الدهر - [00:09:40](#)

وقال ان لاهلك عليك حقاً. فصم رمضان والذي يليه وكل اربعاء وخميس. فاذا انتقد صمت الدهر فاذا انت قد صمت الدهر وخرجه ابن ماجة باسناد منقطع انه سادة رضي الله تعالى عنه كان يصوم اشهر الحرم فقال ورسول الله صلى الله عليه وسلم صم - [00:10:00](#)
فترك اشهر الحرم ثم لم يزل يصوم شوالاً حتى مات وخرجه يا ابي الموصول باسناد متصل عن اسامة قال كنت اصوم شهراً من السنة فقال لي النبي صلى الله عليه وسلم اين انت من شوال؟ فكان اوصى اسامة اذا افطر اصبح الغد صائماً من شوال حتى يأتي عليه - [00:10:20](#)

يا اخي وصيام شوال كصيام شعبان لان كل الشهرين حريم لشهر رمضان وهما يليان وقد ذكرنا في فضلك صيام شعبان ان الاظهر ان صيامها افضل من صيام الاشهر الحرم ولا خلاف في ذلك. وانما كان صيام رمضان يتبع - [00:10:40](#)
بستين من شوال يعدل صيام الدهر لان الحسنات بعشر امثالها وقد جاء ذلك مفسر من حديث ثوبان رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه قال من صام صيام رمضان بعشرة اشهر وصيام ستة ايام بشهرين فذلك صيام سنة. يعني رمضان والست - [00:11:00](#)
ايام بعد خرجه الامام احمد والنسائي وهذا يغضو وابن حبان في صحيحه وصححه ابو حاتم الرازي وقال الامام احمد ليس في احاديث من باب اصح منه وتوقف في رواية اخرى ولا فرق في ذلك بين ان يكون شهر رمضان ثلاثين او تسعا وعشرين. وعلى - [00:11:20](#)

فحمل بعضهم قول النبي صلى الله عليه وسلم شهراً عيد لا ينقصان رمضان وذو الحج وذو الحجة. وقال المراد الصواب ذو الحجة. من حيث الاسم. الحج يجوز فيه الحج والحج. والحجة والحجة اما الشهر لا. ذو - [00:11:40](#)
اعداء ذو الحجة. نعم. وذو الحجة. وقال المراد كمال اخره. وسواء كان ثلاثين او تسعا وعشرين. وانه اذا اتبع بستة ايام من شوال فانه يعدل صيام الدار على كل حال. وكره اسحاق بن راهويه ان يقال لشهر رمضان انه ناقص - [00:12:00](#)
وان كان تسعا وعشرين لهذا المعنى فان قال قائل لا الصواب ان الامام اسحاق ابن راهوية رحمه الله تعالى كره يقول الانسان صمنا رمضان ناقصا لان النبي صلى الله عليه وسلم ثبت عنه كما في صحيح الامام مسلم - [00:12:20](#)
تراعيد لا ينقصه. لا ينقصان يعني اجرا. هذا هو التخريج الصحيح لمقال الامام اسحاق راهوية الحنظلي رحمه الله تعالى. نعم. احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى فلو فان قال قائل فلو صام هذه - [00:12:40](#)

سته ايام غير شوال يحصل له هذا الفضل. فكيف خص صيامه من شوال؟ قيل صيامه من شوال يلتحق بصيام رمضان في الفضل له اجر صيام الدهر فرضاً. ذكر ذلك ابن المبارك وذكر انه في بعض الاحاديث حكاة عنه الترمذي في جامعه. ولعله - [00:13:00](#)
الى ما روي عن ام سلمة رضي الله تعالى عنها ان من صام الغد يوم الفطر فكأنما صام رمضان. هذه فائدة لطيفة يعني لو ان الانسان صائم من كل شهر ثلاثة ايام يعتبر كانه صام الدهر لان الحسنه بعشرة امثال فما الفرق بين من يصوم من كل شهر ثلاثة ايام - [00:13:20](#)

ايام وبين من يصوم ستة ايام من شوال. الفرق ان الذي يصوم ستة ايام من شوال مع رمضان تكون قد صام الدهر كله فرضاً يعني اجره اجر المفترض. ومن يصوم من كل شهر ثلاثة ايام اجره واجر المتنفي لدارا - [00:13:40](#)
وهذه فائدة لطيفة كما اشار اليها الامام عبد الله بن مبارك المروزي الخرساني رحمه الله. نعم. احسن الله اليهم رحمه الله تعالى وفي معاودة الصيام بعد رمضان فوائد عديدة. منها ان صيام الستة ايام من شوال بعد رمضان - [00:14:00](#)
يستكمل به اجر صيام الدهر كله كما سبق. ومنها ان صيام شوال وشعبان كصلاة السنن الرواتب قبل الصلاة المفروضة وبعدها وبعدها فيكمل بذلك ما حصل من في الفرض من خلل ونقص فان الفرائض تكمن بالنوافل يوم القيامة كما ورد - [00:14:20](#)
ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم من وجوه متعددة واكثر الناس في صيامه للفرد نقص وخلل فيحتاج الى ما يجبره ويكمله من الاعمال. ولهذا نهى النبي صلى الله عليه وسلم ان يقول الرجل صمت رمضان كله. او قمته او قمته - [00:14:40](#)

قال الصحابي فلا ادري اكره التزكية ام لابد من غفلة. وكان عمر ابن عبد العزيز رحمه الله يقول من لم يجد ما يتصدق به فليصمه.

يعني من لم يجد ما يخرج وصدقة الفطر في اخر رمضان فليصم بعد الفطر. فان الصيام يقوم قام - [00:15:00](#)

كما يقول مقامه في كفارات الايمان وغيرها من الكفارات مثل كفارة القتل والوطء في رمضان والظهار الذين كرهوا ان يقول الانسان

صمت رمضان كله او قمت رمضان كله بسبب انه ربما يعتري الصيام - [00:15:20](#)

آآ نقص ليكون الانسان فيه مؤاخذه. صام واغتتاب. صام ونم صام وكذب. صام اذا الزور مثلا قام وغفل قام لكن قياما فيه غفلة قياما

فيه سهو. نعم. احسن الله قال رحمه الله تعالى ومنها ان معاودة الصيام بعد صيام رمضان علامة على قبول صوم رمضان فان الله

تعالى اذا تقبل - [00:15:40](#)

ولا عمل عبد وفقه لعمل صالح بعده. كما قال بعضهم ثواب الحسنة الحسنه بعدها. فمن عمل حسنة ثم اتبعها بحسنة بعدها بعدها كان

ذلك علامة على قبول الحسنة الاولى. كما ان من عمل سنة ثم اتبعها بسيئة - [00:16:10](#)

كان ذلك علامة رد الحسنة وعدم قبولها. هذا من حيث غالب الظن وليس مقطوعا به. لان هذا لم يبنى على النص وانما بني على الظن.

نعم. رحمه الله تعالى ومنها ان صيام رمضان يوجب - [00:16:30](#)

ما تقدم من الذنوب كما سبق ذكره. ذكره. وان الصائمين لرمضان يوفون اجورهم في يوم الفطر. وهو يوم الجوائز فيكون معاودة

الصيام بعد الفطر شكرا لهذه النعمة فلا نعمة اعظم من مغفرة الذنوب. كان النبي صلى الله عليه وسلم يقوم حتى تورم قدماه -

[00:16:50](#)

فيقال له اتفعل هذا وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر. فيقول افلا اكون عبدا شكورا وقد امر الله سبحانه عباده بشكر

نعمة صيام رمضان باظهار ذكره. وغير ذلك من انواع شكره فقال - [00:17:10](#)

تكمل العدة والمتكبر الله على ما هداكم ولعلكم تشكرون. فمن جملة شكر العبد ربي على توفيقه لصيام رمضان واعانتني عليه ومغفرة

ذنوبه ان يصوم له شكرا عقب ذلك. كان بعض السلف اذا وفق لقيام ليلة من الليالي اصبر - [00:17:30](#)

في نهارها صائما ويجعل صيامه شكرا للتوفيق للقيام. وكانوا يهيبن الورد يسأل عن ثواب شيء من الاعمال ونحوه فيقول لا تسألوا عن

ثوابه لكن سلوا ما الذي ما الذي من وفق لهذا العمل من الشكر للتوفيق والاعانة - [00:17:50](#)

اذا انت لم تزد على كل نعمة لمريكتها شكرني لمليكتها. لا غلط لمالك اي لله عز وجل. اذا انت لم تزد على كل نعمة لمليكتها شكرا فليست

بشاكر. نعم. يا شيخنا - [00:18:10](#)

ايضا ما تجي بالتخفيف يا اما بتشديد اللام ممكن نعم ملكت فلانا ولكن ما تيجي ما تيجي. مم. نعم. فتقوم لمليكتها اذا انت لم تزد

على كل نعمة لمليكتها شكرا فليست بشاكر. كل نعمة على العبد من الله في دين او دنيا يحتاج الى شكر عليها - [00:18:30](#)

ثم التوفيق يشهد للتوفيق للشكر عليها نعمة اخرى تحتاج الى شكر ثان. ثم التوفيق للشكر لسان نعمة اخرى يحتاج الى شكر اخر

وهكذا ابدا فلا يقدر عباده على القيام بشكر النعم. وحقيقة الشكر الاعتراف بالعجز عن الشكر كما قيل. اذا - [00:19:00](#)

وكان شكري نعمة الله نعمة علي له في مثلها يجب الشكر فكيف بلوغ الشكر الا بفضلته ومن طالت واتصل العمر وقال ابو عمرو

الشيواني قال موسى عليه السلام يوم الطور يا رب ان انا صليته من قبلك وان انا تصدقت - [00:19:20](#)

من قبلك وان بلغت رسالاتك فمن قبلك فكيف اشكرك؟ قال يا موسى الان شكرتني. فاما مقابلة يعني بمعرفتك انك لا تستطيع ان تبلغ

شكري فقد بلغت شكري وهو الاعتراف بالعجز. الاعتراف بالعجز بقيام حقوق الله عز وجل. نعم - [00:19:40](#)

احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى فان مقابلة نعمة التوفيق لصيام رمضان بارتكاب المعاصي بعده. فهو من فعل من بدل نعمة الله

كفر فان كان قد عزم في صيامه على معاودة المعاصي بعد انقضاء الصيام. فصيامه عليه مردود وباب الرحمة في وجهه مسدود -

[00:20:10](#)

قال كعب من صام رمضان وهو يحدث نفسه انه اذا افطر افطر رمضان الا يعصي الله دخل الجنة بغير مسألة حسابا ومن صام رمضان

وهو يحدث نفسه انه اذا افطر عصى ربه فصيامه عليه مردودا هذا الكلام فيه نظر - [00:20:30](#)

لان العبادات منقسمة الى قسمين. عبادة مبنية على عبادة. وعبادة لا تبنى على عبادة. الصيام مهمة على اه شيء اخر. الصيام عبادة مستقلة. فاذا احسن الانسان فيها فان الله يتقبله منه. ما دام - [00:20:50](#)

الشروط الواجبات موجودة في العبادة. فان اساء يكون ظلم نفسه. هذا لا يستقيم الا على قول الخوارج الذين يرون ان السيئة تبطل الاعمال. اما على قول اهل السنة والجماعة فان السيئات لا تبطل الاعمال كلها - [00:21:10](#)

انما الشرك يبطل العمل كله. المن في الصدقة يبطل الصدقة. لاحظ لان هذا مرتبط بهذا ان على الله يبطل الاعمال. معصية الرسول صلى الله عليه وسلم في امر معين يبطل ذاك العمل. يا انسان يصلي - [00:21:30](#)

لكن بغير هدي النبي صلى الله عليه وسلم. هذا يبطل العمل. اما انسان يصوم صوما صحيح ويصلي صلاة صحيحة. ثم راح وجلس الديوانية واغتتاب في الناس. ما نقول صلاتك باطلة صيامك باطل. هذا غير صحيح. هذا الكلام ما ما - [00:21:50](#)

يعني آآ تحفظنا على كلام الحافظ ابن رجب وكلام كعب الاحبار هذا غير صحيح الصحيح هو قول اهل السنة والجماعة ان الله سبحانه وتعالى من كرمه وجوده مع علمه بان عبده فلان ينوي كذا ويريد كذا لكن اذا رأى منه عملا - [00:22:10](#)

مثلا يقبلها بل يقبل من الكافر اذا احسن. هو كافر مشرك. لو ان الكافر احسن الى والديه الله جل وعلا ليعطيه على احسانه لوالديه ها ولا ولا يبطل عمله هذا لاجل شركه. هذا من كرمه سبحانه وتعالى. نعم - [00:22:30](#)

رحمه الله تعالى ان الاعمال التي كان العبد يتقرب بها الى ربه في شهر رمضان لا تنقطع بانقضاء رمضان. بل هي باقية بعد انقضاء ما العبد حيا وهذا مع الحديث المتقدم ان الصائم بعد رمضان كالكاذي بعد الفاظ يعني كالذي يفر من القتال في سبيل الله ثم يعود اليه - [00:22:50](#)

لان كثير من الناس يفرح بانقضاء شهر رمضان لاستئصال الصيام وماله وطوله عليه. ومن كان كذلك فلا يكاد يعود الى الصيام حتى العائد الى الصيام هذا فطر يوم الفطر يدل على عوده او يستدل عوده على عوده على رغبته في الصيام - [00:23:10](#)

وانه لم يمن له ولم يمل له ولم يستثقله ولا تكره به. وفي حديث خرج الترمذي مرفوعا احب الاعمال الى الله احب الاعمال الى الله الحال المرتحل. وفسر بصاحب القرآن يضرب من اوله الى اخره. ومن اخره الى اوله. كلما حلت حلف - [00:23:30](#)

والعائد الاصيل يعني شريعا اذا ختم القرآن وبدال ما يقف على سورة الناس يبدأ من جديد يقرأ الفاتحة واول البقرة ثم ثم يقف هذا معنى الحال المرتحل في القراءة. ذكر العلامة الامام الحافظ ابن المفلح رحمه الله ان هذا لم - [00:23:50](#)

اثبت هذا الحديث وضعفه الالباني رحمه الله. نعم. رحمه الله تعالى والعائد الى الصيام سريعا بعد فراغ صيامه شبيه بقارئ اذا فرغ من قراءته ثم عاد لي في المعنى والله اعلم. بل لو استدلو بعموم قوله عز وجل فاذا فرغت فانصب كان اولى - [00:24:10](#)

لان المعنى اذا فرغت من فرض فانصب في نفل. اذا فرغت من عبادة فانصب في عبادة اخرى. نعم قال رحمه الله تعالى قيل يا بشر ان قوم يتعبدون يجتهدون في رمضان فقال بنس القوم بنس القوم قوم لا يعرفون الله حقا الا - [00:24:30](#)

ففي شهر رمضان ان الصالح الذي يتعبد ويجتهد السنة كلها وصول الشمل يعني كلام بشر فيه نظر كيف يذم كيف يقال القوم لا يعرفون الله حقا الا في شهر رمضان. اذا كان المقصود انهم لا يعبدون الله؟ نعم يذمون. اما انهم يجتهدون في رمضان - [00:24:50](#)

واذا كان في غير رمضان ليس عندهم نفس الاجتهاد لا يذمون. لانهم ما تركوا فاظا وانما يذم العبد اذا ترك الفرض اما انسان يتترك النوافل يذم ما يذم. نعم. احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى وسهيل الشبلي وايماء افضل - [00:25:10](#)

رجب او شعبان فقال كن ربانيا ولا تكن شعبانيا ثم انشد. اذا كنت في حرب الهوى متجردا فكل ارض كل ارض صغر لي وطرسوس. كان النبي صلى الله عليه وسلم عمله ديمة. وسئلت عائشة رضي الله عنها هل كان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:25:30](#)

يخص يوما من الايام فقالت لا كان عمله ديمة. وقالت كان النبي صلى الله عليه وسلم لا يزيد في رمضان ولا غيره على احدى عشر ركعات وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم يقضي ما فاتته من اوراد في رمضان في شوال. فترك في عام اعتكاف عشر الاواخر من - [00:25:50](#)

رمضان ثم قضاه في شوال فاعتكف العشر الاولين. وسأل رجل عن اهل هل صام شعبان شيئا؟ فقال فامرني نصوم اذا افطر يعني

يقضي ما فاته من صيام شعبان في شوال. وقد تقدم عنه ام سلمة رضي الله تعالى عنها ما كانت تأمر اهلها - [00:26:10](#)
من كان عليه قضاء من رمضان يقضيه والغد من الغد من يوم الفطر. فمن كان عليه قضاء من شهر رمضان فليبدأ بقضائه في شوال
فانه اسرع ببراءة ذمته وهو اولى من التطوع بصيام ست من شوال. فان العلماء اختلفوا فيمن عليه صيام مفروض. هل يجوز ان
يتطوع - [00:26:30](#)

قبله ام لا؟ وعلى قول من جوز التطوع قبل القضاء فلا يحصل مقصود صيام ست ايام من شوال الا لمن اكمل صيام ومن ثم اتبعه
بست من شوال. فمن كان عليه قضاء من رمضان ثم بدأ بصيام ست من شوارعه لم يحصل له ثواب - [00:26:50](#)
من صام رمضان ثم اتبع بست اتبعه بست من شوال حيث لم يكمل عدة ليكمل عدة رمضان كما لم يحصل لمن افطر عذر بصيام ستة
ايام من شوال اجر صيام السنة بغير اشكال. ومن بدأ بالقضاء في شوال ثم اراد ان يتبع ذلك بصيام - [00:27:10](#)
من ستة من شوال بعد قضاء رمضان كان حسنا. لانه يصير حينئذ قد صام رمضان واتبعه بست من شوال ولا يحصل له الفضل صيام
ست من شوال بصيام قضاء رمضان لان صيام الست من شوال انما يكون بعد اكمال عدة رمضان عمل المؤمن لا ينقضي - [00:27:30](#)
حتى يأتيه اجله. قال الحسن ان الله لم يجعل بعمل المؤمن اجلا دون الموت ثم قرأ. واعبد ربك حتى يأتيك هذه الشهور والاعوام
والليالي والايام كلها مقادير الاجل ومواقيت للاعمال ثم تنقضي سريعا - [00:27:50](#)

الجمعيات والذي اوجدها وابدت دعاها وخص بالفضاء وادع باق لا يزول ودائم لا يحول. هو في جميع الاوقات اله لاعمال عباده
رقيب مشاهد. فسبحان من قلم عباده وفي اختلاف الاوقات بين وظائف الخدم. ليسبغ عليهما في - [00:28:10](#)
فضائل فواضل النعم ويعاملهم بنهاية الجود والكرم. لما انقضت الاشهر الثلاثة الكرام التي اولها الشهر الحرام. واخرها شهر اقبلت بعد
ان اشهر ثلاثا اشهر الحج في البيت الحرام. فكما ان من صام رمضان وقامه غفر له ما تقدم منه. فمن حج - [00:28:30](#)
ولم يرفث ولم يفسق رجع من ذنوبه كيوم ولدته امه. فما يمضي من عمر المؤمن ساعة من الساعات الا ولله فيها فيها علي وظيفة من
وظائف الطاعات. فالمؤمن يتقلب بين هذه الوظائف. ويتقرب بها الى مولاه وهو راج - [00:28:50](#)
المحب لا يمل من التقرب بالنوع الى مولاه ولا يأمل الى الا يقربه ولا يمل الى الا يمل الا يقربه ولا يأمل الى الا يقربه ورضاه. ما
للمحب سوى ارادة حبه ان المحب بكل بر - [00:29:10](#)

كل وقت يخليه العبد من طاعة مولاه فقد خسر. وكل ساعة يغفل فيها عن ذكر الله تكون عليه يوم القيامة فواء اسفا على زمان ضاع
بغير طاعته. حسرتا على وقت فات من في غير خدمته - [00:29:30](#)
من فاته ان يراك يوما فكل اوقاتي فواتوا. وحيثما كنت في بلاد فلي الى وجهك الالتفات. اليكموها الهجرة وقصدي وانتم الموت
والحياة امنتم هل امنتم ان توحش فؤادي فانسوا مقلتي - [00:29:50](#)

من عمل طاعة من الطاعات وفرغ منها فعلمة قبول ان يصلها بطاعة اخرى وعلامة ربه ان يعقب تلك طاعة للمعاصي ما احسن
الحسنة بعد السيئة تمحوها. ما احسن الحسنة بعد السيئة تمحوها. واحسن منها الحسنة - [00:30:10](#)
بعد الحسنة تتلوها وما اقبح السيئة بعد الحسنات تمحقها وتعفوها ذنب واحد بعد التوبة اقبل سبعين ذنب ذنبا قابلا. النكسة اصعب
من المرض. وربما اهلكك سلوا الله الثبات على الطاعات والممات. وتعوذوا به من - [00:30:30](#)
القلوب ومن حولي بعد الكون ما اوحش هذا ذل المعصية بعد عز طاعة وافحش فقر الطمع بعد غنى غنى القناعة ارحم عزيز قوم
بالمعاصي وغني قوم بالذنوب افتقر. ترى الحي ترى الحي الاولى بان على العهد كما - [00:30:50](#)
قالوا انا الدار بهم خانوا ودهر المرء خوان. اذا عزا اذا عزا بغير الله يوما معشر يا شبان التوبة لا ترجع الى ارتضاع ثدي الهوى بعد
الطعام. فالرضاع انما يصلح للاطفال لا للرجال ولكن لا - [00:31:10](#)

لابد من الصبر على مرارة الطعام. فان الصف ان صبرتم تعوضتم عن لذة الهوى بحلاوة الايمان في القلوب. من ترك لله شيئا لم يجد
فقداه وعوض وعوضه الله خيرا منه. ان يعلم الله في قلوبهم خيرا يؤتكم خيرا مما اخذ - [00:31:30](#)
ثم يغفر لكم. وفي الحديث النظر سهم مسموم من سهام ابليس. من تركه من خوف الله اعطاه الله ايمانا حلاوته في قلبه. خرجه الامام

احمد. وهذا الخطاب للشباب. فاما الشيخ اذا عاود المعاصي بعد انقضاء رمضان - [00:31:50](#)

واقبح واقبح لان الشاب يؤمل معاودة التوبة في اخر عمره وهي وهو مخاطر فان الموت قد يعاجله وقد يطبقه فاما الشيخ فقد شاف مركبه ساحل بحر المنون فماذا يؤمل؟ نعى لك نعى لك ظل الشباب - [00:32:10](#)

لم اشبيوا ونادتك باسمي سواك الخطوب فكن مستعدا لداء الفناء فكل الذي هو ات قريب. السنا وشهوات النفوس تفنى وتبقى علينا الذنوب. يخاف على نفسه من يتوب. فكيف يكون حال من لا يتوب - [00:32:30](#)

المجلس الثاني نعم المجلس الثاني في ذكر الحج وفضله والحث عليه الصحيحين عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال افضل الاعمال ايمان بالله ورسوله ثم الجهاد في سبيله ثم حج مبرور - [00:32:50](#)

هذه الاعمال الثلاثة ترجو الى في الحقيقة لا عمليين احدهما. الايمان بالله ورسوله وهو التصديق الجازم بالله وملائكته وكتبه رسل ولو الاخر كما فسر النبي صلى الله عليه وسلم الايمان بذلك به حديث سؤال جبريل وفي غيره من الاحاديث وقد ذكر الله تعالى الايمان -

[00:33:10](#)

الاصول في مواضع كثيرة من كتابه كاول بقرة ووساستها واخرها والعمل الثاني الجهاد في سبيل الله. وقد جمع وبين هذين الاصل في مواضع كثيرة للكتاب قوله تعالى يا ايها الذين امنوا هل ادلكم على تجارة تنجيكم من عذاب النار - [00:33:30](#)

تؤمنون بالله ورسوله وتجاهدون في سبيل الله باموالكم وانفسكم. وفي قوله انما المؤمنون الذين امنوا بالله ورسوله ثم لم يرتابوا وجاهدوا باموالهم وانفسهم في سبيل الله اولئك هم الصادقون. وقد صح عن النبي - [00:33:50](#)

صلى الله عليه وسلم بغير وجه ان افضل اعمال الايمان بالله والجهاد في سبيله. فالايامن المجرد تدخل في اعمال الجوارح عند السلف واهل واهل الحديث والايامن مقرون بالعامر يراد به التصديق مع القول وخصوصا قرن الايمان بالله بالايامن بالرسول - [00:34:10](#)

وفي هذا الحديث فالايامن قائم بالقلوب اصل كل خير هو خير ما اوتيته العبد في الدنيا والاخرة وبه يحصل له سعادة الدنيا والاخرة. والنجاة من شقاوة الدنيا والاخرة. ومتى رسخ الايمان في القلب انبعثت الجوارح - [00:34:30](#)

كلها بالاعمال الصالحة واللسان بالكلمة الطيبة كما قال النبي صلى الله عليه وسلم الا وانهم في الجسد مضغة اذا صلحت صلح الجسد كله واذا فاسدت فسد الجسد كله الا وهي القلب. ولا صلاح القلب دون الايمان بالله - [00:34:50](#)

دخوله في مسمى من المعرفة الله وتوحيده وخشيته ومحبته ورجائه والاناة والتوكل عليه. قال الحسن ليس التمني ولا بالتلهي ولكنهما وقر في الصدور وصدقت الامة ويشهد لذلك قوله تعالى انما المؤمنون - [00:35:10](#)

الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم واذا تليت عليهم اياته زادتهم ايمانا وعلى ربهم توكلون. الذين يقيمون الصلاة ومما رزقناهم ينفقون اولئك هم المؤمنون حقا. وفي هذا يقول بعض كل من زوطني قوله يقرني يا صاحب تزويقه. من حقق الايمان في قلبه؟ لابد ان يظهر تحقيقه - [00:35:30](#)

اذاق العبد حلاوة الايمان وحلاوته ظهر ثمرة ذلك عن لساني وجوارحه. فاستحى اللسان ذكر الله واسترعت الجوارح الى طاعة الله. فحينئذ يدخل حب الايمان في القلب. كما يدخل حب الماء البارد - [00:36:00](#)

مرده في اليوم الشديد حقول الضمان شديد عطوهم. ويصير ويصير خروج الامام اكره للقلوب الى القلوب الى القضاء في النار وامر عليها من الصبر. ذكر ابن مبارك عن ابي ومر عليها من الصبر او الصبر - [00:36:20](#)

هي المادة السامة او شديدة المرور وامروا عليها من الصبر. نعم احسن الله اليكم رحمه الله تعالى ذاك المبارك عن المبارك عن ابي الدرداء رضي الله عنه انه دخل المدينة فقال ما لي لا ارى عليكم يا اهل المدينة حلاوة الايمان - [00:36:40](#)

والذي نفسي بيده لو ان دب الغابة وجد طعم الايمان لرؤي عليه حلاوة الايمان. لو ذاق طعم الايمان رضوى لكاد من وجد من وجد من وجد من وجد يميم قد حملوني تكليف عهدك يعجز عن حمله - [00:37:00](#)

تدينوا فالايامن بالله ورسوله ورسوله وظيفة القلب واللسان. ثم يتبعهما عمل الجوارح وافضلهما الجهاد في سبيل الله وهو نوعان افضل ما جهاد المؤمن لعدو الكاذب وقتاله في سبيل الله فان فيه دعوة لهو الايمان بالله ورسوله - [00:37:20](#)

في الايمان قال الله تعالى وتؤمنون بالله. فقال ابو هريرة رضي عنها في هذه الاية يجئون بهم في يجيئون بهم في نفس السلاسل حتى يدخلوهم الجنة. وفي الحديث المرفوع عجل ربك من - [00:37:40](#)

يتعاونون للجنة بالسلاسل. فالجهاد في سبيل الله دعاء الخلق للايمان بالله ورسوله بالسيف واللسان بعد دعاء منيب الحجة والبرهان وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم في اول الامر ليقاتل قوما حتى يدعوه. فالجهاد - [00:38:00](#)

به تعلق كلمة الايمان. واتسع رقعة الاسلام. ويكثر الداخل ما فيه. ووظيفة الرسل واتباعه. ابيه تصير كلمة الله هي العليا والمقصود منه ان يكون الدين كله لله والطاعة له كما قال الله تعالى وقتلوه حتى لا - [00:38:20](#)

تكون فتنته ويكون الدين كله الا. والمجاهد في سبيل الله والمقاتل تكون كلمة الله هي العليا والنوع الثاني من الجهاد جهاد النفس في طاعة الله كما قال النبي صلى الله عليه وسلم المجاهد من جاهد نفسه في الله وقد قال - [00:38:40](#)

بعض الصحابة من سأل عن الغزو ابدأ بنفسك فاغزها وابدأ بنفسك فجاهدها. واعظم جهد في نفسه على طاعة الله العبارة بيتي بالذكر والطاعات. واعلم مجاهدة النفس على طاعة الله عمارة بيوته بالذكر والطاعة. كما قال - [00:39:00](#)

جعلت انما يعمر مساجد الله من امن بالله واليوم الآخر واقام الصلاة واتى الزكاة ولم يخش الا الله. وفي حديث ابي سعيد رضي الله تعالى عنه مرفوع اذا رأيت الرجل يعتاد المسجد فاشهدوا له بالايمان ثم تلا هذه الاية خرجوا له - [00:39:20](#)

الامام احمد والترمذي وابن ماجة وقال تعالى في بيوت اذن الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه يسبح له فيها بالغدو انصار رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله. الاية والنوع الاول من الجهاد افضل من هذا من هذا - [00:39:40](#)

تعرف قال تعالى اجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام كمن امن بالله واليوم الآخر يجاهد في سبيله الا لا يستوون عند الله والله لا يهدي القوم الظالمين. الذين امنوا وهاجروا وجاهدوا في سبيل الله باموالهم - [00:40:00](#)

وانفسهم اعظم درجة عند الله. وفي صحيح مسلم عن الامام ابن بشير رضي الله تعالى عنهما قال كنت عند منبر النبي صلى الله عليه وسلم فقال رجل ما ابالي الا اعمل عملا بعد الاسلام الا ان اسقي الهاجر. وقال الآخر ما ابالي الا - [00:40:20](#)

اعمل عملا بعد الاسلام الا ان اعمر المسجد الحرام. وقال اخر الجهاد في سبيل الله افضل مما قلتم. فزجره عمر رضي الله تعالى عنه وقال لا ترفعوا اصواتكم عند منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يوم الجمعة لكن انا صليت الجمعة - [00:40:40](#)

استفتيتهم فيما اختلفتم فيه فانزل الله عز وجل اجالتم سقائك للحاج وعمارة المسجد الحرام كمن امن واليوم الآخر الى اخر الاية. وفي هذا فهذا الحديث الذي فيه ذكر سبب نزول هذه الاية يبين ان - [00:41:00](#)

افضل ما يتقرب به الى الله عز وجل من اعمال النوافل والتطوع. وان الاية تدل على ان افضل ذلك الجهاد مع الايمان فدل على انه تطوع بالجهاد افضل من التطوع بامارة المسجد الحرام الحاج. وعلى مثل هذا لا يحمل حديث - [00:41:20](#)

وابي هريرة رضي الله تعالى عنه. وهذا وان الجهاد افضل من الحج بالتطوع به. فان فرض الحج يتأخر تأخر عنه كثير فان فرض الحج تأخر عند كثير من علماء السنة التاسعة. ولعل النبي صلى ولعل ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - [00:41:40](#)

هذا الكلام قبل ان يفرض الحج بالكلية. فكان حينئذ تطوعت وقد قيل ان الجهاد كان في اوليس من فرض عين فلا اشكال في هذا على تقديم الحج قبل افتراضه. فاما بعد فاما بعد ان صار الجهاد فرض كفاية والحج فرض عين. فان - [00:42:00](#)

المفترض حينئذ يكون افضل من الجهاد. قال عبد الله بن عبد الله بن عمر بن العاص رضي الله عنه حجة قبل الغزو افضل من عشر وغزوة بعد حجة افضل منها عشر حجة. روي ذلك مرفوعا وجوه متعددة في اسامي بها مقال. وقال - [00:42:20](#)

الصبي بن معبد كنت نصرانيا نصرانيا فاسلمت فارسلت اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم. الجهاد افضل وامر الحج فقالوا الهدي والمراد والله اعلم ان الحج افضل من لمن لم يحج حجة الاسلام. مثل ان الحج افضل - [00:42:40](#)

من لم يحج حجة الاسلام مثل الذي مثل هذا الذي اسلم وقد يكون المراد بحديث رضي الله عنه ان جنس الجهاد اشرف من جنس فان عارض للحج وصف يمتاز به على الجهاد وهو كونه فرض عين صار ذلك الحج - [00:43:00](#)

افضل من جاء والا فالجهاد افضل والله اعلم. وقد دل حديث ابي هريرة رضي الله عنه على ان افضل الاعمال بعد الجهاد في جنس

عمارة المساجد بذكر الله وطاعته. شيخ لا شك ان الامل اما ان يكون فرض عين او فرض كفاية - [00:43:20](#)

فرض العين مقدم على فروض الكفاية. ثم اذا دار العمل في الفرض العين على ما كونوا به صحة الايمان فهو افضل. لذلك الايمان بالله

ورسوله افضل من الاعمال الاخرى. ثم عند - [00:43:40](#)

تفاضل الاعمال المتعدية نفعها افضل من الاعمال القاصرة. انسان يذهب يحج هذا قاصر. وانسان جاهل هذا متعدي انسان يسقي

الناس ويطعم الناس هذا متعدي وانسان يجلس يذكر الله هذا قاصر - [00:44:00](#)

فهذه قواعد مهمة جدا في معرفة فضائل الاعمال. ومن هنا قال بعض العلماء ان طلب العلم افضل من الجهاد في سبيل الله. لان طلب

العلم هو لبقاء الاسلام ورسوخ الاسلام ونشر الاسلام. ولولا العلم ما عرف الناس فضل الجهاد اصلا - [00:44:20](#)

نعم احسن الله اليهم قال رحمه الله تعالى وقد دل حديث ابي هريرة رضي الله عنه على ان افضل الاعمال بعد الجهاد في سبيل
الجنس وعمارة المساجد بذكر الله وطاعته فيدخل في ذلك الصلاة والذكر وتلاوة الاعتكاف وتعليم علم الناهي واستماعه. وافضل ذلك

وافضل ذلك - [00:44:40](#)

افضل المساجد واشراف رواه المسجد الحرام بالزيارة والطواف. فلهذا خص بالذكر وجعل قصده للحج افضل الاعمال بعد وقد خرج

ابن منذر ولفظه ثم حج مبرور او عمرة. وقد ذكر الله تعالى هذا البيت في كتابه اعظم ذكر وافخم - [00:45:00](#)

تعظيم وثناء. قال تعالى واذ جعلنا البيت مثابة للناس وامنوا واتخذوا مقام ابراهيم مصلى. وعهدنا الى ابراهيم ان يطهر بيته للطائفين

والعاكبين عن ركع السجود. الايات وقال تعالى ان اول بيت وضع للناس للذي وجد تباركوا - [00:45:20](#)

للعالمين فيها ايات بينات مقام ابراهيم من دخله كان امنا. وقال تعالى اذبوا وانا ابراهيم كالبيت الا لا تشرك بي شيئا وطهر بيتي

للطائفين والعهد قائما والركع السجود واذنبا في الناس بالحج يأتوك رجالا وعلى - [00:45:40](#)

كل فج عميق. فعمارة سائر المساجد والمسجد الحرام وقصدها للصلاة فيها وانواع والعبادات من الرباط في سبيل الله. كما قال النبي

صلى الله عليه وسلم في اسبغ الوضوء على المكاره. وكثرة الخطى المساجد وانتظار انتظار الصلاة - [00:46:00](#)

بعد الصلاة فذلك الرباط فذلك الرباط فذلك الرباط. فاما المسجد الحرام بخصوصه فقصده لزيارة وعمارة الذي خصه الله به من نوع

الجهاد في سبيل الله عز وجل. وفي صحيح البخاري عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت يا رسول الله نرى الجهاد افضل على -

[00:46:20](#)

ثلاثة لا نجاة قالت ان افضل جهاد حج مبرور لكن افضل الجهاد ها؟ نعم. لكن الجهاد او لكم لكن افضل لكن افضل الجهاد حج

مبرور. يعني افضل جهاد النساء ورواه بعضهم. ورواه بعضهم - [00:46:40](#)

لكن افضل انا عندي لهم اذا الاول لكنه والثاني لكن. نعم. لكنا افضل افضل الجهاد حج مبرور. فيكون صبيحا في هذا المعنى وقد خرج

البخاري بلفظ اخر وهو جهادكن الحقد وهو كذلك. وفي المسند وصل ما جاء عنه - [00:47:00](#)

سلمة رضي الله تعالى عنها النبي صلى الله عليه وسلم قال الحج جهاد كل ضعيف وخرج البيهقي وغيره من حديث ابي هريرة جهاد

الكبير الضعيف والمرأة الحج والعمرة. وفي حديث مرسل الحج جهاد والعمرة - [00:47:20](#)

تطوع في حديث اخر مرسل خرج عبد الرزاق ان رجلا قال للنبي صلى الله عليه وسلم اني جبان لا اطيق لقاء العدو قال افلا ادلك

على جهاد الله قتال فيه؟ قال ما قال عليك بالحج والعمرة. واخرج ايضا من مراسل علي - [00:47:40](#)

ابن الحسين ان رجلا سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن الجهاد فقال لا ادلك على جهاد لا شوكة فيه الا وفيه عن عمر انه قال اذا

وضع فشدوا الرحال للحج والعمرة فانه احد الجهادين وذكر البخاري تعليقا. وقال ابن سليمان - [00:48:00](#)

عنه انما هو سرج ورحل. فالسرج في سبيل الله والرحم ذو الحج. خرج الامام احمد في مناسكه. وانما كان الحج والعمرة لانه يجهل

يجهد المال والنفس والبدن. كما قال ابو الشعث نظرت في اعمال البر فاذا الصلاة تجهد البدن - [00:48:20](#)

منا والصيام كذلك والحج يجهدهما فرأيته افضل. وروى عبد الرزاق باسناد عن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه ان سأل عن الهاتف

قال ان الحاج يشفع في اربعمئة بيت من قومه يبارك في اربعين من امهات البعير الذي حملت - [00:48:40](#)

ويخرج من ذنوبه كيوم ولدته امه. فقال هو رجل يا ابا موسى اني كنت اعالج الهدي وقد كبرت وضعفت فهل شيء يعدل الهدي فقال له هل تستطيع ان تعتق سبع رقبة مؤمنة من ولد اسماعيل؟ فاما الحل والرحيل فلا اجد له عدلا - [00:49:00](#)
او قال اني سلام. هل الحج بعد الفريضة افضل ام صدقة؟ فقال فان الحل والسهر والنصب والطواف بالبيت والصلاة عنده. والوقوف عرفة. وجمع وجمع ورمي الجمار. كانه يقول حج الحج وقد اختلف العلماء في تفضيل الحج تطوعا على الصدقة. فمنهم من رجح الهدي كما قال طاووس وابن الشعثة وقال - [00:49:20](#)

ايضا ومنهم من رجح الصدقة وهو قول الناس خير منهم من قال ان كانت في النار رحم محتاجة اوزع مجاعة فالصدقة افضل والا هذا هو اعدل الاقوال. لو قال لنا قال ايهما افضل حج التطوع ولا صدقة التطوع؟ واحد يقول انا - [00:49:50](#)
في الحج الفين دينار. اتصدق بالالفين افضل ولا اروح الحج افضل. فنقول له اذا كان الزمن زمن مجاعة هناك رحم محتاجة او كان هناك شدة بالمسلمين فالتصدق بهذا المال افضل من الحج - [00:50:10](#)

والا فالحج لا يعدله شيء. نعم. احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى وهو نص احمد وروي الحسن عن الحسن معنى وان صلة الرحم والتنفيس عن مكروب افضل للمتطوعين للحج. وفي كتاب عبدالرزاق لسان الضعيف عن عائشة رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن - [00:50:30](#)

رجل حج باك فاكتر ايجعل نفقته عن في صلة او عتق فقال النبي صلى الله عليه وسلم طواف سبع لا لغو فيه يعدل وهذا يدل على تفضيل الحج. واستدل من رأى ذلك ايضا فان النفقة في الحج افضل من النفقة في سبيل الله. وفي مسند الامام احمد - [00:50:50](#)
ابو هريرة رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال النفقة في الحج كالنفقة سبع مئة وخرجه الطبراني من حديث انس رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال النفقة في سبيل الله بدرهم وفي سبيل الله ويدل عليه قوله - [00:51:10](#)

وانفقوا في سبيل الله ولا تلقوه بأيديكم الى التهلكة واحسنوا ان الله يحب المحسنين واتموا الحج والعمرة لله فيه دليل على ان النفقة بالحج والعمرة تدخل في جملة النفقة في سبيل الله. وقد كان بعض الصحابة جعل بعيرا في سبيل الله. فاراد - [00:51:30](#)
امراة وابدى حجة عليه فقال له النبي صلى الله عليه وسلم حجي عليه فان الحج في سبيل الله الحج يعتبر من سبيل الله على الصحيح من اقوال اهل العلم. وطلب العلم هو في يعتبر من سبيل الله على الصحيح من اقوال اهل. فسبيل الله - [00:51:50](#)
يتضمن ثلاثة امور الجهاد والحج وطلب العلم. نعم. وهذا الحديث نص في ان الحج من سبيل الله عز وجل. نعم. احسن لهم قال رحمه الله تعالى وقد خرجه اهل المسانيد والسنن وجوه متعددة وذكره البخاري تعليق - [00:52:10](#)

وهذا يستدل به على ان الحج يصرف فيه من شأن سبيل الله المذكور في اية الزكاة. كما هو قول كما هو قول وكما هو احد العلماء فيعطى من الزكاة من لم يحج ما يحج به وفي اعطائه للحج تطوع اختلاف بينهما ايضا. وفي الحديث الصحيح والصواب ان الحج - [00:52:30](#)

المتطوع او الحل الذي يحج متطوعا لا يعطى من سهم في سبيل الله. وانما يعطى من يحج الفرض نعم. احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى في الحديث الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الحج المبرور ليس له جزاء الا الجنة. وفي المسند ان النبي صلى الله عليه - [00:52:50](#)

سئل اي نعم هل الافضل؟ قال ايمان بالله وحده ثم الجهاد ثم حجة برة تفضل سائر الاعمال ما بين مطلع الشمس الى مغربها وثبت عنه ان صلى الله عليه وسلم انه قال من حج هذا البيت فلم يرفث ولم يفسق خرج من ذنوبك كيوم ولدته امه. فالمغفرة - [00:53:10](#)
الذنوب للحج ودخول الجنة به مرتب على كون الحج مبرورا. وانما يكون مبرورا باجتماع امرين فيه احدهما الاتيان فيه باعمال البر والبر يطلق بمعنيين احدهما بمعنى احسان الى الناس كما يقول البر والصلة عقوق وفي صحيح مسلم - [00:53:30](#)

عن ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن البر؟ فقال البر حسن الخلق وكان ابن عمر رضي الله تعالى عنه يقول ان البر شيء هين ضيق وكلام لين وهذا يحتاج فيه الحج كثيرا. اعني معاملة الناس بالاحسان بالقول والفعل. وقال بعضهم انما سمي السافر -

لانه يسفر عن اخلاق الرجال. وفي المسند عن جابر ابن عبد الله رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم. قالوا حج المغرور ليس له جزاء الا الجنة - 00:54:10

قالوا ما وما مر الحج يا رسول الله؟ قال البر وصف للرجل. البر وصف قل صلوا خلف كل بر وفاجر. واما البر فهو الاحسان. والعمل. نعم. احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى - 00:54:20

قالوا وما مثل الحج يا رسول الله؟ قالت عن المطعم في حديث اخر وطيب الكلام. وسئل سعيد بن جبير رحمه الله اي الحاج افضل قال كمطعم وكف لسانه. قال الثوري سمعت انه من انه من ابر الحج. وفي مراسل خالد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال -

ما يصنع مني ام هذا البيت اذا لم يكن فيه خصال ثلاثة وارى ان يحجز عن ما حرم الله وحلم يتطلع به جهل يطبع يضبط به جهله وحسن صحابة الصحابة لمن يصحب والا فلا حج لاحد. فلا حاجة لله بحجه. وقال ابو جهل الذي - 00:55:00

يحج عليه ان يحرص على هذه الاعمال الثلاثة. انه في حجه يحذر من المحرمات بحجه يحذر من الجهالات. وفي حجه يحذر من الاساءة للصحب سواء كان في البيوتات او في المناسك والطاعات. نعم. رحمه الله تعالى وقال ابو جعفر - 00:55:20

باقي ما يعظم ممن يؤم هذا البيت اذا لم ياتي بثلاث ولم يحجز عن معاصي الله وحلم يكف به غضبه وحسن الصحابة من اصحابه من المسلمين فهذه ثلاثة يحتاج اليها في الاسفل خصوصا في سفر الحج فمنكملها فقد كمل حج وبر. او من اجتمع خصال البر التي يحتاج اليها الحاج - 00:55:50

ووصى به النبي صلى الله عليه وسلم ابو جرير هجيمي فقالا تحقير المعروف شيئا ولو ان تفرغ ولو ان تفرغ من دلوك في اناء تسقي ولو ولو ان تعطي صلة الجاهل ولو ان تعطي شسع النعل ولو ان تنحي شيئا من طريق تنحي شيئا من طريق الناس يؤذيهم -

ولو تلقى اخاك ووجهك اليه منطلق ولو ان تلقى اخاك المسلم فتسلم عليه. ولو ولو ان تؤنس الوحشان في الارض. وفي الجملة فخير سينفعهم للناس واصبرهم على اذى الناس كما وصف الله المتقين بذلك في قوله تعالى الذين ينافقون في السراء والضراء الكاظم الغيظ - 00:56:30

والعياذين عن الناس والله يحب المحسنين. والحاج يحتاج الى مخالطة الناس. والمؤمن الذي يخالط الناس يصبر على اذاهم اطفالك من لا يخالطهم ولم يصبر على اذاهم. قال ربيع المروءة في السفر بذل الزاد وقلة خلاف على الاصحاب. وكثرة المزاحف - 00:56:50

بغير مسأخط الله عز وجل وجاء رجلان لم يعاون يودعانه ويسألان ان يوصيهما فقال لهما عليكما بتنظر من غيره وبذل الزد فرأى احدهما في المنام ان ابن عمر اهدى اليهم حلتين والاحسان الى الرفقة في السفر افضل من عبادة القاصرة - 00:57:10

لا سيما ان احتاج العابد الى خدمة اخوانه. قد كان النبي صلى الله عليه وسلم في سفر في حر شديد. ومعه من هو صائم ومفطر فسقط قضى الصوان وقام المفطرون فضربوا الابنية وساقوا الركاب. فقال النبي صلى الله عليه وسلم ذهب المفطرون يوم الاجر وروي - 00:57:30

عنه عن انه صلى الله عليه وسلم كان في سفر فرأى رجلا صائما فقال له ما حملك على صبي في السفر؟ فقال معي هذه فقال له فقال له ما زال لهما ما زال لهما افضل عليك. وفي مراسل ابي داود عن ابي قلابة - 00:57:50

رضي الله عنه قال قدما ناس من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يثنون على صاحب اللوم فقالوا ما رأينا مثل صاف لانا قط ما كان في مسير الا كان في قراءة ولا نزلنا منزل لا كان في الصلاة. قال فمن كان يكفيه ضيعته حتى ذكر ومن كان يعرف دابته قالوا نحن - 00:58:10

قال فكلكم خير منه. وقال مجاهد صحيح ابن عمر رضي الله تعالى عنه للسهر ليخدمه فكان يخدمني. وكان كثير من السلف يشكر ان

يخدمهم اغتنام لاجل ذلك. منهم عامر ابن قيس وعمرو بن عتبة بن فرق. مع اجتهادنا في العبادة في انفسهم - [00:58:30](#)
ذلك ان كان ابراهيم ادام يشترط على اصحابه في السفر الخدمة والاذان. وكان رجلا صالح يصحب اخوانه في الجاد وغيره. فيشتاق
وعليه ان يخدمهم فكان اذا رأى رجل يريد ان يبصر ثوبه وقال له هذا من شرطي فيغسله. واذا رأى من يريد ان يغسل رأسه
قال هذا من - [00:58:50](#)

فلما مات فيها مكتوب من اهل الجنة فنظروا اليها فاذا هي كتابا بين الجلد واللحم وترافق البخاري رحمه الله كان له غلام
يصحبه في طلب العلم يقول والان فكان يخدمني اكثر مما اخدمه. سبحان الله السلف عجيب! نعم. احسن الله رحمه الله تعالى
وترافق - [00:59:10](#)

العدلية وكان العابدين البكائين. ورجل تاجر موسر في الحج. فلما كان يوم خروج مستغرب وهيمن حتى قطرت دموعه على صدره ما
قطرت على الارض فقال ذكرت بهذه الرحلة الرحلة الى الله ثم علا صوته باب النحل. فكذبا رفيقه التاجر منه ذلك. وخشي ان يتنقص
عليه سفره معه بكثرة - [00:59:40](#)

فلما قدم من الحج جاء رجل الذي رافق بينهما اليهما لا يسلم عليهما. فبدأ بالتاجر فسلم عليه فسأله عن حاله مع فقال هو والله ظننت
ان في هذا الخلق مثلك وكان والله يتفضل علي بالنفقة وموسى معسر وانا موسك. وتفضلوا علي في الخدمة وهو شيخ ضعيف -
[01:00:00](#)

ويطبخ لي وهو صائم وانا مفطر. فسأله عن ما كان يكره منه فيك تغلبك فقال لي الفت والله ذلك البكاء واشمدت واشرب حبه قلبي
حتى كنت اساعده عليه. حتى تأذى بنا الرفقة. ثم افوا ذلك وجعلوا اذا سمعوا بالنك - [01:00:20](#)
نبكي بكى ويقول بعضهم البعض ما الذي جعلهما اولى بالبكاء منا والمصير واحد؟ فجعلوا والله يبكون ونبكي ثم خرج من عنده ودخل
على فسلم عليه وقال له كيف رأيت صاحبه؟ قال خير صاحبه. كثير الذكر لله طويل التلاوة والقرآن سريع الدعاء متحمل لهفوات
الرفيع. فجاء - [01:00:40](#)

الله فجزاك الله عني خيرا. وكان ابن مبارك يطعم اصحابه من السماء اطيب الطعام وهو صائم. وكان اذا اراد الحج من بلده من بلده
مروة جمع اصحابه قال نريد منكم نروي الان مروة الان هو الذي يسمونه مزار شريف في شمال - [01:01:00](#)
غرب افغانستان. نعم. اسم المنطقة اللي كان فيها ابن المبارك بلخ. وهي الى الان تسمى بلخ نعم احسن الله اليكم قال قال رحمه الله
وقال من يريد منكم يأخذ منه نفقات فيضعها عنده في صندوق ليقللوا عليه ثم يحمل وينفق عليه - [01:01:20](#)
وطيب الطعام ثم يشتري له من مكة ما يريد من الهدايا ثم يرجع بهم الى بلده صنع لهم طعامها ثم جمعهم عليه ودعا بالصندوق فيه
نفقات فردت الى كل واحد نفقتك. والمعنى الثاني كرم كرم ما بعده كرم. وجود - [01:01:40](#)
ما بعده وجود. لذلك قال عنه الامام احمد ما رأيت احدا اجتمع فيه خصال الخير مثل ابن المبارك اجتمعت فيه خصال الخير. امام
مجاهد يجاهد السنة ويحج سنة رحمه الله تعالى. نعم - [01:02:00](#)

رحمه الله تعالى واذن والمعنى الثاني مما يراد بالبر فعل الطاعات كلها وضده الاثم. وقد فسر الله تعالى البر وذلك في قوله لكن البر من
امن بالله واليوم الآخر والملائكة والكتاب والنبیین واتم على راحته ذوي القرى واليتامى واليتامى والمساكين - [01:02:20](#)
انه ابن السبيل والسائل وفي الرقاب الى اخر الايات. فتضمنت الاية انواع ان انواع البذر بستة انواع. من استكمل فقد اولها الايمان
بسليمان الخمسة وثانيها ايتاء الايمان المحبوب لذوي القرى وثالثها اقام الصلاة ورابعها - [01:02:40](#)
ايتاء الزكاة وخامسها الوفاء بالاهل وسادسها الصبر على البأساء والضراء وحين البأس. وكل ما يحتاج الحاج اليها فان ولا يصح حجه
بدون ايمان ولا يكمل حجه ويكون مبرورا بدون اقام الصلاة وايتاء الزكاة فان اركان الاسلام بعضها مرتبط ببعض فلا يتم الايمان
والانسان حتى - [01:03:00](#)

يؤتي بها كلها ولا يكمل بها الحج بدون وفاء بالعهود في المعاهدات والمشاركات في سبيل الحج. المحبوب من يحب لانه يحب الله
وايتاءه ويحتاج مع ذلك الى الصبر على ان يوصيهم المشاق في السفر. فهذه خصال البر ومن اهمها - [01:03:20](#)

اقامة الصلاة فمن حج من غير اقامة الصلاة لا سيما كان حج الطواف كان منزلة من سعى في ربح درهم وضيع رأس ماله وهم غلوف وهو اولوف كثيرة. وقد كان السلف يواظبون في الحج على نوافل الصلاة. وكان النبي صلى الله عليه وسلم يواظب على قيام الليل على راحلة الاسم - [01:03:40](#)

كلها ويوتر عليها وحج مسرور. فما نام الا ساجدا. وكان محمد واسع رحمه الله يصلي في طريق مكة ليلة ليله يا جماعة في محمرة يومي وايمان ويأمرؤا ان يرفع صوته خلفه حتى يشغله يشغل عنه باسماع صوته الهادي فلا يتفطن له - [01:04:00](#) وكم مغيرة الحكيم الصنعاني يحج باليمن ماشية واكله ورد بالليل يقرأ في كل ليلة فيها ثلث ثلث القرآن فيقف فيصلي اتي يفرغ من ورده ثم يلحق بالركب وربما لم يلحقهم الا في اخر النهار سلام على تلك الارواح رحمة الله الى تلك الاشباه ما - [01:04:20](#) مثلنا ومثل منا كما قال قائل نزلوا بمكة في قبائل هاشم ونزلت بالبدياء ابعد منزلي. فنحن ما الا بالمحافظة على الصلاة في اوقاتها ولو بالجمع بين الصلاة المجموعتين في اوقات احد بالارض. فانه لا يرخص لاحد ان يصلي - [01:04:40](#) الليلة في النهار. ايش معنى شي نهار؟ يعني معنى لا نجوز لاحد ان يفوت الصلوات بحيث يخرج اوقاته لكن لو كان للانسان عذر فانه له يقيم الصلاة بان يجمع بين الصلاتين اللتين جاء فيهما الازن - [01:05:00](#)

مثل الظهر والعصر والمغرب والعشاء لكن لا يؤخر صلاة الفجر حتى تطلع الشمس ولا يؤخر صلاة العصر حتى تغرب الشمس فلا ان الله عز وجل لا يقبل من احد ان يقيم عمل النهار في الليل ولا ان يقيم عمل الليل في النهار. ارأيتم لو ان رجل - [01:05:20](#) صام في الليل يقبل منه الصوم فكذلك لو صلى صلاة النهار في الليل ما تقبل منه. نعم. احسن الله ثم قال رحمه الله وتعرف انه ما يرخص لاحد ان يصلي صلاة الليل في النار ولا صلاة النهار في الليل ولن يصلي على ظهر راحلة مكتوبة الا من خاف الانقطاع مع الرفقة او نحو ذلك مما - [01:05:40](#)

خاف على نفسه. فاما المريض ومن كان في ماء وطيب ففي صلواته على الراحلة اختلاف مشهور بين العلماء. وفي روايتان عن الامام احمد وان يكون بالضالة الشرعية بالوضوء بالماء القدرة عليه والتيمم وعند العجز حسا او شرعا. ومتى علم الله من عبد حرصه على اقامة الصلاة على وجهها اعانه. قال - [01:06:00](#)

قال بعض العلماء كنت في طريق الحج وكان لذلك كان من خاصة دعاء ابراهيم عليه السلام رب اجعلني مقيم الصلاة ومن ذريتي شوف كيف فاجعل من خاصة ادعيتك ربي اجعلني مقيم الصلاة ومن ذريتي. ربي اجعلني مقيم الصلاة ومن ذريتي - [01:06:20](#) نعم. احسن الله رحمه الله تعالى قال بعض العلماء كنت في طريق الحج وكان الامير يقف للناس اي كل يوم لصلاة الفجر فينزل فيصلي ثم ثم نركب لما كان ذات يوم قارب طلوع الشمس ولم يقفوا للناس فناديتهم فلم يلتفتوا الى ذلك فتوضأت حتى على المحمل ثم نزلت الى الصلاة على الارض ووطنت نفسي - [01:06:40](#)

المشي الى وقت نزول والضحي وكان ينزلون لا قريبا وقت الظهر مع علم مشقة ذلك علي واني لا قدرة لي عليه. فلما صليت وقضيت نظرت الى ورزقتي فداهم وقوف وقد كانوا لو سئل عن ذلك ما يفعلوه فسألتم عن سبب وقوفهم فقالوا لما نزلت تعرقلتكم مقاويد الجمال - [01:07:00](#)

بعضها في بعض فنحن في تخليصها الى الان. الله عز وجل اوقف له القافلة بالكامل. يمكن هو شيخ. ها؟ يمكن ابن رجب لا يمكن يقول بعض العلماء. نعم. ويكني عن نفسه دائما. قال بعضهم وقال بعض العلماء رحمه الله تعالى - [01:07:20](#) او الركائب كلها دخلت ازمته بعضها في بعض. نعم. قال فجئت وركبت وحمدت الله عز وجل علمت انه ما قدم احد حق الله على هوى نفسه وراحته الا ورأى ساعات الدنيا والاخرة ولا عكس احد ذلك فقدم حظ نفسه - [01:07:40](#)

الى حق ربك الا وراء الشقاوة في الدنيا والاخرة واستشهد بقول القائل والله ما جئتمكم ما جئتمكم زائرا الا وجدت الارض تطوى ولا ثبيت العزم على بابكم الا وتعثرت وتعثرت بعباني. يقول احد مشائخنا ركبت باص - [01:08:00](#) انتقل من منطقة الى منطقة في باكستان والباص فيه اثنين وخمسين راكب فشغلوا الموسيقى فيقول جيت كلمت السائق قلت هذا لا يصلح وكذا قال لابد يا اما تنزل يا اما تستمع لموسيقى قال فنزلت في صحراء - [01:08:20](#)

يعني الان لن يقف لك باص ولن يقف لك شيء. يقول نزلت على الشارع انتظر استغفر الله. فجاء رجل صاحب لاند كروزز ووقف لي واوصلني الى القرية فقلت في نفسي من ترك شيئا لله عوضه الله خيرا منه. نعم. احسن الله اليكم قال رحمه - [01:08:40](#)

والله تعالى ومن اعظم انواع البر الحج وكثرة ذكر الله تعالى فيه قدام الله تعالى بكثرة الذكر في اقامة مناسك الحج مرة بعد اخرى النبي صلى الله عليه وسلم. سئل ايها الحاج افضل. قال اكثر من لا ذكرا. واخرجه الامام احمد موسى النجوم متعددة. وخصوصا كثرة الذكر في حال احرام - [01:09:00](#)

البيت والتكبير وفي الترمذي وغيره النبي صلى الله عليه وسلم قال افضل الحج العج والتج. وفي حديث جبير المطعم والمرفوع عجوا بالتكبير عج وثم الابل فجا العج رفع الصوت بالتكبير والتلبية والشجاة دماء الهدايا والنسك. والهدي من افضل ما قال تعالى - [01:09:20](#)

يعني العجة هو المقصود به تداخل الاصوات ورفعها. والتج المقصود به هو اسالة الدماء نعم. احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى والهدي من افضل ما قال الله تعالى والبعدون جعلناها لكم من شعائر الله لكم فيها خير. الاية وقال تعالى - [01:09:40](#)

ذلك من معظم شعائر الله فان من تقوى القلوب الاية واهدى النبي صلى الله عليه وسلم ليس لفي حجة ودع مائة بدنة وكان يبعث للهدي الى مهن الفتن عنه وهو مقيم من المدينة. الامر الثاني مما يكمل به بر الحج. اجتناب الافعى الاثم فيه من الرفض والفسوق والمعاصي. قال تعالى فلا - [01:10:00](#)

ولا فسوق ولا جدال في الهدم. اما تفعل من خير يعلمه الله وتزودوا فان خير الزاد التقوى. وفي الاحاديث الصحيح من حج هذا البيت فلم يرفث ولم يفسق من انك يوم ولدته امه وقد سبق حديث من لم يكن له ورع يحجزه عن معاصي الله فليس لله حاجة في حجه. اما تزود حاج ولا غيره - [01:10:20](#)

هو افضل من زاد التقوى ولا دعي للحاج بعد عند توديع افضل من التقوى. قد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم ودع غلاما للحج فقال له زدك الله وقال بعض السلف من الدعوة اتق الله فمن اتقى الله فلا وحشة عليه. وقال للحج اوصيك ما وصى به النبي صلى الله عليه وسلم - [01:10:40](#)

اين هو الدعم؟ اتق الله حيثما كنت واتبع السيئة الحسنة تمحوها وخالق الناس بخلق حسن. وهذه وصية جامعة لخصال كلها وابي الدرداء رضي الله تعالى عنه يريد المرء ما يريد المرء ان يؤتى مناه ويأبى الله الا ما اراد. يقول المرء فائدة وماله وتقوى - [01:11:00](#)

وتقوى الله افضل ما استفاد. ومن اعظم يجب على الحاج افتقاء ابن الحرام ان يطوع طيب نفقته في الحج. وان يجعلها من كسب حرام وخرجوه الطبراني وغيره من حديث ابي هريرة رضي الله تعالى مرفوعة اذا خرج الرجل حاجا من العقدة الطيبة وضع رجله في الغاء الغرز فنأدى لبيك اللهم لبيك - [01:11:20](#)

ناداه المنادي من السماء لبيك وسع عليك زادك زادك حلال وراحتك حلال وحجك غير مهزور. واذا خرج الرجل مابين الخبيثة اوضاع الجو في الغرز فنأدى لبيك اللهم لبيك ناداه منادي السم من السماء لا لبيك ولا سعديك زادك حرام ونفقتك حرام - [01:11:40](#)

مات رجل في طريق مكة فحفروا له فدفنوه ونسوا الفأس من لحدته فكشفوا عنه التراويح ليأخذوه الفأس فهي رأسه وعن وفقد جمع له في حلقة الفأس ردوا عليه التراب ورجعوا الى اهله فسألوا عنه فقالوا سعد رجلا فاخذ ماله فكان منه يحج ويغزو - [01:12:00](#)

اذا حاجة المال ناصره سحت فما حججت ولكن حجة العيوب لا يقبل الله لا لا يقبل الله الاكل طيبة ما كل من من حج بيت الله مرورا. لا والله عجيب. اذا حججت بمال اصله سحت فما حججت ولكن حجت العيرة - [01:12:20](#)

ها؟ البهايم والسيارات هي التي راحت. لا يقبل الله الا كل طيبة ما كل من حج بيت الله مبرور الله اكبر لذلك كان يقول اه اظن نافع قال او سالم قال لعبدالله بن عمر ما - [01:12:40](#)

تري الحجاج قال لا تقل ما اكثر الحجاج قل ما اكثر الوفود اللي جو اللي جو كثيرين وما قل ماشي. نعم. حصل لكم قال رحمه الله تعالى ومما الحاج وبه يتم به ذو حجه الا يقصد بحج رياء ولا سمعة - [01:13:00](#)

ولا يقصد به الا وجه الله ورضوانه ويتواضع في حجه ويستكين ويخشع لربه. روي عن انس رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله

عليه وسلم حج قطيفة لا تساوي اربعة دراهم. وقال اللهم اجعلها حجة لا رياء فيها ولا سمعة. وقال عطاء صلى رسول - [01:13:20](#)
صلى الله عليه وسلم الصبح من بدأته عرفة ثم غدا الى عرفات وتحتة قطيفة فاشترت له باربعة دراهم وهو يقول اللهم اجعلها حجة
مبرورة متقبلة فيها ولا سمعة. وقال عبد الله بن حارث ركب رسول الله صلى الله عليه وسلم رحلا فاهتز به. فتواضع لله عز وجل
وقال لبيك لا عيش الا عيشا - [01:13:40](#)

الآخرة وقال رجل ابن عمر ما اكثر الحاجة! فقال ابن عمر ما اقلهم! ثم رأى رجل على بعير على رجل رث حبل فقال لعلها لعل لعل
هذا. وقالوا شريح الحاج قليل. والركب والركبان الكثير. ما اكثر من اعمال الخير لكن ما قل - [01:14:00](#)

خليلي قطاع خليلي قطاع الفيافي الحمى كثير واما الواصلون قليل وجوه عليها للقبور وليس على كل الوجوه قبول. كان بعض
المتقدم يحج ماشي على قدمه كل عام. فكان ليلة ليلة نائما على فراشه - [01:14:20](#)

طلبت منه امه شربة ماء فصعب على نفس القيام من فراشه ليسقي امه الماء. فتذكر حجه ما شك اللعن وانما يشق عليه نفسها فرأى
انه ليهون عليها الا رؤية الناس له ومدحومية فعلم ان فعله فعله انه - [01:14:40](#)

كان مع دخولا. قال بعض التابعين ربما يقول لبيك اللهم لبيك. فيقول الله له لا لبيك ولا سعديك هذا مردود عليك. قيل له لم؟ قال
علاقة بخمس مئة درهم بخمس مئة درهم ورحلة بمئتي درهم ومفروشا بكذا وكذا ثم ركب ناقته ورجل رأسه ونظر - [01:15:00](#)

في عطفه فلذلك فلذلك الذي يرد عليه ومنهم من استحب الحاجة ان يكون شعنا واخضر وفي حديث يوم عرفة ان الله تعالى
يقول لملائكته انظروا لعباده اتوني شعنا غبرا ضاحي اشهدوا اني غا قد اني قد غفرت لهم. قال عمر - [01:15:20](#)

روي ضاحين اي ضحى جاءه ضحى يعني الى عرفات. وروي آ ضاحين اي مقدمين الاضاحي وروي ضاحين اي رافعين اصواتهم
بالدعاء والطلب. نعم. احسن الله في القول رحمه الله تعالى وقال عمر يوما - [01:15:40](#)

طريق مكة تشعثون وتغبر وتتلغ وتدفن وتضحون لا يريدون بذلك شيء من اعراض الدنيا ما نعلم سفرا خيرا من هذا الحج عنه قال
انما الحاج الشعث تشعثون او تشعثون لا تشعث يعني الحاد لا - [01:16:00](#)

اقصد هو لا يفعل الشعث وانما الشعث يأتيه. تشعثون وتغبرون وتدفنون. ولا التفل هو الذي ليس مرتبا والحقيقة نعم وقال ابن عمر
رضي الله عنه قد استظل في احرامه اضحى لمن احرمت له - [01:16:20](#)

اي ابرز الضحى وهو حر الشمس اتاك الوافد اليك شعنا يسوقون المقلدة المقلدة الصواف. فكم من قاص لربه رغب وراها بين منتع
وحافي سبحانه من جعل بيته الحرام ثابتة للناس وامنا. يترددون عليها ويرجعون عنه ولا يرون ان قضوا عنه - [01:16:40](#)

لما اضاعف الله تعالى ذلك البيت لنفسه ونسبه بقول تعالى خليك لنظهر بيتي للطائف تعلقت قلوب المحب ببيتهم محبوبهم فكلما ذكر
لهم ذلك البيت الحرام حنوا. وكلما تذكروا بعدهم عنه انوا لا يذكر الرمل الا - [01:17:00](#)

الا مغترب له بذر الرمل او طار واوطان. تهفو الى البال من قلب نوازعه. وما بالبان بل من دار غلبان رأى بعض الصالحين للحاج في
وقت خروجه فوقف يبكي ويقول واضعاه وينشد على اثر ذلك فقلت ادعوني واتبعي - [01:17:20](#)

واتباع بكم؟ اكن اكن طول ايديكم كما يفعل العبد ثم تنفس وقال هذه حسرة من فكيف تكون حسرة من انقطع الوصول الى رب البيت
يحق لمن رأى الواصل ومنقطع ان يقلق ولمن - [01:17:40](#)

هذا السعي من ديار الاحبة وهو قاعد يحزن يا سائق العيس ترفق واستمع مني وبلغ ان وصلت عني عرض بذكري لهم لعلمهم ان
سمعوك سألوكم عني قل ذلك المحبوس عن قصدكم معذب القلب بكل فن. يقول اما - [01:18:00](#)

تبي زوركهم في جملة الوفد فخاب ظني اقعد الحرمان عن قصدكم وورمت ان اسعى فلم يدعني. ينبغي المنقطع طلب الدعاء من
واصل لتحصل مشاركة كما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قالوا عمر لما اراد العمرة يا اخي اشركنا في دعائك - [01:18:20](#)

وفي مسلم في الباز جار. هذا حديث ضعيف وطلب الدعاء من الناس لا لا يثبت فيه حديث صحيح. نعم. وفي موسى البزار عن ابي
هريرة رضي الله تعالى عنه مرفوعا اللهم اغفر للحاج ولمن استغفر له الحاج وفي الطبراني عن ابن باز رضي الله تعالى عنه ان النبي

صلى الله - [01:18:40](#)

وسلم سأل رجل سمع رجل يقول ابن طواف اللهم اغفر لفلان مثل فلان. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من هذا؟ قال رجل حملني ان ادعوه له فقال قد غفر لصاحبك. انا اقول لزوار دار الحبيب هنيئا لكم في جنان الخلود - [01:19:00](#)

افيضوا علينا من الماء فيضا فنحن عطاش وانتم ورود. لين سار القوم قعدنا وقرضوا وعدنا فما يؤمن ما ان نكون من كره الله تتزبط وقيل اقعدوا مع القاعدة لله درت بهم تطوي القفاري الشاسعات على الدجى - [01:19:20](#)

قالوا الى البيت الحرام وقع الشجى قلب المتيتم منه ما قد شجى. نزلوا بباب لا يخيبون زيله وقلوبهم بين المخافة على ان المتخلفة لعذر شريك للسائل. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم لما رجع من غزوة تبوك ان بالمدينة اقواما ما سرتهم مسيرة - [01:19:40](#)

ولا قطعتم مؤذن الا كانوا معكم خلفهم العذر. متى يكون الجليس عن الحج مشاركا للحاج في الاجر؟ اذا كان ناويا وقاصدا لكن حال دون ذهابه عذر او مانع. فيكون اجره اجر الحاج. نعم - [01:20:00](#)

احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى لذلك انا دائم اقول للناس انو الحج ما انتو خسرانين شي ها انو الحج ان تيسرت الحمد لله ما تيسر يكتب الله لكم الاجور. نعم. رحمه الله تعالى يا سائل المبيت العتيق لقد سرتهم جسوما وسرنا نحن اروي - [01:20:20](#)

اما انا اقمنا على عذر وقد رحلوا. ومن اقام على عذر كمرها. كمن راح. كمن راح ومن قام على عذر كمن راح وربما سبق بعض من سار بقلبه وهمة وعزم بعض السائرين ببدنه. رابع الصالحين - [01:20:40](#)

عشية عرفة بعرفة قال ان يقوله ترى هذا الزحام بالموقف؟ قال نعم. قال ما حج منهم الا رجل تخلف عن الموقف. فحج بهمة الله له اهل الموقف ما الشأن فيمن سار بدنه؟ انما الشأن في من قعد بدنه وسار بقلبه. حتى سبق حتى سبق - [01:21:00](#)

من لمثل سيلك المدلل تمشي رويدا وتجيء في الاول. يا السائل اللي دار الاحباب اوقفوا للمنقطعين. تحملوا معكم رسائل مصاري خذوا نظرة مني لا فلاقوا بها الحمى. يا سائلا الحبيب ترفقوا فالقلب بين رحالكم وخير. خلفت - [01:21:20](#)

ما لي سوى قلبي وفيكم اذبتة ما لي سوى دمعي وفيكم سكبت. كان عمر بن عبد العزيز رحمه الله اذا رأى من يسافر المدينة النبوية اقرأ اقرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم مني السلام. وروي انه كان يبرد عليهم البريد من الشام. هذا لم يثبت عن عمر ابن - [01:21:40](#)

عبد العزيز لان الذي يريد ان يقرئ رسول الله صلى الله عليه وسلم السلام لا مرسة. قال عليه الصلاة والسلام ان لله ملائكة سياحين يبلغونني عن امتي ايش؟ السلام. تريد ان سلامك يصل الى النبي صلى الله عليه وسلم؟ قل اللهم صل - [01:22:00](#)

سلم على محمد خلاص الملائكة يأخذون السلام الى النبي صلى الله عليه وسلم ولذلك حث عليه الصلاة والسلام بالسلام عليه والصلاة عليه في ليلة الجمعة ويومها. ثم بين ذلك بقوله ها فان صلاتكم معروضة علي. ما - [01:22:20](#)

نعم تحب من اللي يوصل سلامك؟ الملائكة ولا واحد مذب؟ نعم هذا المذب اللي راح هناك عند مسجد النبوي لو كان النبي صلى الله عليه وسلم حي وهو في المكان اللي يسلم عليه الان ما كان يقدر يوصل له الصوت - [01:22:40](#)

صح ولا لا؟ لان النبي صلى الله عليه وسلم في الحجرات في مقبرة في قبره في دار عائشة وبينه وبين هذا اللي يروح يسلم جدر شلون يسمع الكلام؟ انما النبي صلى الله عليه وسلم يسمع السلام بواسطة الملائكة. نعم. من صلاة - [01:23:00](#)

رحمه الله هذا الخيف وهاتيك من تترفق ايها الحبيبنا واحبس الركب علينا ساعة لن نندب الربع ونبكي الدما فاذا الموقف اعدنا فلذا الموقف اعتدنا البكاء. اعتدنا البكاء. ولذا اليوم الدموع تقتنى - [01:23:20](#)

اتراكم في النقى والمنحنى اهل سلع تذكروا تذكروا هذه الذكرنا انقطعنا وصلتم فعلموا وشكر نعم يا اهل المنى قد خسرنا وربحتهم فصلوا بفضل الربح من قد من قد غبنا. سار قلبي خلف اعمالكم - [01:23:40](#)

غير ان العذر عاق البدن ما قطعتم واديا الا وقد جئت واسعى باقدام المنى. اه وشوقي الى ذاك الحمى شوق محروب وقد ذاق الانا. سلموا عني على اربابي. اخبروهم انني حلف الضلال. انا - [01:24:00](#)

غبتم عن على تذكركم اتر عندكم ما عندنا؟ بيننا يوم اثيلات النقى كان عن غير راض راض بيننا زمن كان وكنا جيغيرة فاعاد الله ذاك الزمن. من شاء تلك الديار - [01:24:20](#)

تلك الآثار ثم انقطع عنها لم يمت الا بالاسف عليها والحنين اليها. ما اذكر عيشنا الذي قد سلف الا وجث القلب وكم قد وجد اهل زمان
الذي قد وصف واه وهل يرد فائتا واسفا من الجوع دهرا بارض الجزع بين - 01:24:40
الثلاث والرba في سلعه قالوا اصبر وليس ذا في وسع يا حزن اقم وانت سر يا دمعي يا يا ليتني بزمزم والحجر يا جيرتنا قبيل يوم
النثر. وهل يرجع الصافي من مضى من عمري؟ ادري ما كاليطني لا - 01:25:00
ادري احسنت. شرايك نقف على هذا؟ يقول ان المجلس الثالث مع مع يناسب مع وظيفة شهر ذي القعدة مجلس اخر طيب في ذي
القعدة ايش؟ بس في اخر عيش. طيب سبحانك اللهم وبحمدك نشهد ان لا اله الا انت استغفرك - 01:25:20
- 01:25:50